

أساليب التفكير السائدة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي

..دراسة استكشافية على ضوء متغيري الجنس و التخصص

بن خليفة فطيمة

استاذة مساعدة بقسم علم النفس

المركز الجمعي غليزان- الجزائر-

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي و معرفة الفروق في أساليب التفكير حسب النوع (ذكور/ إناث) و حسب لتخصص الدراسي (علمي / أدبي) ، و طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت(253) تلميذا و تلميذة من مستوى السنة الثانية من التعليم الثانوي بولاية غليزان للعام الدراسي 2013/2012 و لجمع المعلومات ، فقد تم استخدام مقياس أساليب التفكير ل" سترونجر. وللإحابة على تساؤلات الدراسة و التحقق من الفرضيات تم استخدام المتوسطات الحسابية و الأوزان النسبية و اعتبار "ت" لدراسة الفروق". و قد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فيأساليب التفكير بين الذكور و الاناث و كذا بين التلاميذ العلميين و الأدبيين و في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تم اقتراح عدد من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: اساليب التفكير، التشريعي، التنفيذي، القضائي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي، تلاميذ التعليم الثانوي

مقدمة:

كان لظهور الاتجاه المعرفي وتطوره أثر بالغ في التغلب على ازدواجية وصف وتفسير السلوك الإنساني ، تلك الازدواجية التي قامت على الفصل الحاد بين التنظيم العقلي ومكوناته والتنظيم الانفعالي ومكوناته ، وبات من المسلم به أن هناك تفاعل بين التنظيم العقلي ممثلاً في الوظائف العقلية كالدكاء العام والقدرات الخاصة والتنظيم الوجداني ممثلاً في أساليب النشاط الانفعالي والتزوعي ، هذا التفاعل أو التداخل هو ما يشكل خصائص الفرد المنتجة لأسلوبه المميز في مواقف الأداء المعرفي بوجه خاص (شليبي ، 2002: 87)

و يعد التفكير من اهم العمليات العقلية العليا التي اهتمت قطاعات التعليم بتطويرها و استحدثت اساليب جديدة فيه تساعد الأفراد على مواجهة المشكلات و العوائق التي تزخر بها أحداث الحياة. كما ذكر جروان(1999) أن العالم أصبح أكثر تعقيدا نتيجة للتحديات التي تفرضها تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في شتى المجالات، والنجاح في تلك التحديات لا يعتمد على كم معرفي يتعلمه الفرد بقدر ما يعتمد على كيفية استخدامه لتلك المعرفة و تطبيقها،

كما ان تلك المعارف و المهارات و التي اصبح يكسبها من خلال المناهج الدراسية لم تعد تكفي لضمان مستقبل مهني واعد.

و عليه فان أي حديث عن تطور انتاج المعرفة يستلزم الحديث عن تطوير اساليب التفكير و عملياته. وقد أشار عثمان ، أبو حطب " (1987) إلى أن سيكولوجية التفكير تمثل منزلة خاصة في علم النفس المعاصر ، وإنه منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين شهد علم النفس اهتماماً متزايداً بما يسمى " بالعمليات المعرفية " إلى الحد الذي يدفعنا إلى القول بأن العصر الراهن هو عصر الاهتمام بسيكولوجية التفكير.

فالتفكير عملية ذهنية تتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي ، 2001 : 120) .

وتشير أساليب التفكير **Thinking Styles** إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم ، واكتساب معارفهم ، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تتعرض الفرد . فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternberg ، 1992 : 68)

وتختلف أساليب التفكير عن استراتيجياته في أن الأساليب أكثر عمومية واستقراراً لدى الفرد كطريقة مميزة له في معالجة المعلومات ، وتنسحب علي العديد من المواقف والمشكلات العقلية ، بينما الإستراتيجية أقل عمومية فقد تنطبق علي مشكلات عقلية معينة دون غيرها ، وتتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع أو متناهي لتحقيق هدف ما أو إنجاز مهمة معينة (أبو المعاطي ، 2005 : 379) .

ويرى العتوم (2004) أن لكل فرد أسلوبه اخاص في التفكير ، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين ، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين.

وهناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم ، ومنها نموذج بايفيو Paivio (1971) والذي يتصور وجود نوعين من تفضيلات الأفراد وطرقهم في التفكير هما : طريقة التفكير اللفظي **Verbal Thinking Method** وطريقة التفكير التصوري **Imagery Thinking Method** ونموذج هاريسون وبرامسون **Harison & Bramson** (1982) الذي يقترح وجود خمسة أساليب يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف ، وتُبنى هذا التصنيف علي أساس السيطرة النصفية للمخ (النمط الأيسر والنمط الأيمن) فلكل منهما نمطاً مختلفاً عن الآخر في معالجة وتجهيز المعلومات حسب

نوع الأداء (منطقي - غير منطقي) ومحتواه لفظي - تصوري) ويتج عن ذلك خمسة أساليب تفكير أساسية هي: التركيبي، والعملي، والواقعي، والشائي، والتحليلي (حبيب، 1995 : 19 ، 1996 : 162).

أما النظرية الأكثر شيوعاً وتقبلاً هي نظرية التحكم العقلي الذاتي لسترنبرج Sternberg's Theory of Mental Self - Government (1988)، ووق عام (1990) أطلق عليها سترنبرج نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory. وأصدر في عام (1997) كتاباً بعنوان أساليب التفكير.

وتقوم هذه النظرية على وجود خمس أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمحتزمات تتمثل فيما يلي :

الشكل Form : الملكي . الفرسي . الأفلي . القوضوي / الوظيفة Function : التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي .
المستوي Level : العالمي ، المحلي / النزعة Leaning : التحرر ، المحافظ .

المجال Scope : الداخلي . الخارجي . وبذلك تقترح نظرية أساليب التفكير لسترنبرج ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير يتصف كل منها بعدد من السمات أو الخصائص.

و يمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير طبقاً لنظرية " سترنبرج " كالتالي:

1- الأسلوب التشريعي: و يمتاز أصحابه بالابتكار و التحديد و التصميم و التخطيط لحل المشكلات مع تفضيلهم للمشكلات التي لا يوجد لها حلول مسبقه.

2- الأسلوب التنفيذي: و فيه يقود الأفراد باتباع التعليمات الموضوعه ، و عمل الأشياء التي تطلب منهم ، و استخدام الحلول الموجودة مسبقاً للمشكلات التي تواجههم، إضافة الى تطبيق الأنظمة و القوانين و تنفيذها.

3- الأسلوب القضائي: و فيه يميل الأفراد الى الحكم على الأشياء و اعمال الآخرين، و تقييم القواعد و الاجراءات و كتابة المقالات النقدية، و تقديم النصح و الارشاد، و يفضلون القيام ببعض الأعمال كالكتابة النقدية و تقييم البرامج.

4- الأسلوب الملكي: و فيه يميل الأفراد الى التوجه نحو هدف واحد أثناء القيام بالمهمة، و بذل قصارى جهدهم من اجل تحقيق هذا الهدف، و يكون ادراكهم قليلاً نسبياً بالأولويات و البدائل.

5- الأسلوب الهرمي: و فيه يميل الأفراد الى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد وفق اولويات يحددونها، و يضعون اهدافهم في صورة هرمية حسب اهميتها مع تقنين الوقت اللازم لمعملها، و هذا يجعلهم يمتازون بالواقعية في تناولهم للمهام و المشاكل.

6- الاسلوب الفوضوي: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم ، ويكرهون النظام.

7- اسلوب الأقلية: وفيه يميل الأفراد الى عمل الأشياء دفعة واحدة دون وضع أولوية لاحداها على الأخرى، كما ان لديهم العديد من الأهداف المتناقضة ، ويشعرون بالضغط نتيجة لتعدد اهتمامهم، و يكونون غير متأكدين بأي الموضوعات يبدؤون و أيها يؤجلون.

8- الاسلوب العالمي: ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا الجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتحديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والموميات ، ويتجاهلون التفاصيل.

9- الاسلوب المهيمن: يميل اصحاب هذا الاسلوب الى التعامل القضايا الجزئية و التفاصيل ، فلا يهتمون بالنظرة الكلية للموقف ، بل يركزون في عناصره و تفصيلاته.

10- الاسلوب الداخلي: يفضلون العمل بمفردهم ، منطوقون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلي ، يميلون إلى الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية.

11- الاسلوب الخارجي: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانسباط ، والعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي ، ويكون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.

12- الاسلوب المتحور: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصى تغيير ممكن

13- الاسلوب المحافظ: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين والأنظمة السائدة، و يرفضون التغيير ، و يؤمنون بأن التطور الطبيعي وحده كاف لإحداث التغيير، كما أنهم يكرهون الغموض و يتميزون بالحرص على النظام.

اشكالية الدراسة:

إن فهم قدرات الأفراد واهتمامهم واستعمال أدوات مناسبة تركز على القدرات واختلافها ومطابقة الحاجة الخاصة للفرد واهتمامه مع حاجات المجتمع أمور يمكن أن تستخدم في تطور المجتمع وفي الارتقاء بالتواحي العلمية والتعليمية على وجه الخصوص. حيث أشار (ابو هاشم) الى ضرورة تنمية قدرات الطلبة كي يستطيعوا تحويل هذه القدرات الى تعلمهم الأكاديمي وسلوكهم الحياتي . (ابو هاشم، 2007)

وقد نال موضوع التفكير والتعلم اهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي إذ يعد من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر نظراً لأهمها متداخلان في كل مظاهر الفروق الفردية . كما أن التفكير هدف مهم من أهداف التعليم . وقد ذكر علماء النفس التربوي أن أفضل طريقة في تيسر تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية للتركيز على الأساليب العقلية (Intellectual Styles) ، وأساليب التعلم (Learning Styles) نظراً لان التعلم مرتبط بالتفكير والفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معينة عندما نفكر وأيضاً عندما نتعلم (Cano & Hewitt , 2000 : 41) .

ويذكر لومب (Lamb) عام 1996 أن إحدى الطرائق الممكنة التي يمكن من خلالها تحديد الطرائق المعقدة التي يتعلم بها الفرد وهي دراسة الطريقة أو الأسلوب الذي يفكر فيه هؤلاء الأفراد ، ونتيجة لذلك فقد ركز اهتمام بعض الباحثين في الأونة الأخيرة على دراسة تأثير بعض أساليب التفكير والتي تشير الى طريقة الفرد في استخدام قدراته تجاه المهام المعرفية على التحصيل . (Bernardo & et . al , 2002 : 194) .

ولقد تناولت العديد من الدراسات السابقة متغير اساليب التفكير بالبحث و التفصي، نذكر منها دراسة رمضان محمد رمضان (2001) التي كان هدفها التعرف على اساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلاب بالمرحلة التعليمية المختلفة و دراسة اثر المتغيرات التالية (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي) على اساليب التفكير، و قد شملت عينة الدراسة المرشحين الثانوية و الجامعية، باستخدام قائمة اساليب التفكير لـ" ستورنجر" و توصلت الدراسة الى ان اكثر اساليب التفكير سيطرة لدى الطلاب بالمرحلتين الثانوية و الجامعية اسلوب التفكير (التنفيذي، القضائي، الهرمي، المهلي و المتحرر) ، و على فروق بين الجنسين في اساليب التفكير (التشريعي، المهلي، المحافظ، الملكي و الداخلي، كما ان هناك اختلاف بين الطلاب في بعض الاساليب باختلاف التخصص الدراسي(علمي/ادبي).

كما قامت زهانج(Zhang,2002) بدراسة لمعرفة علاقة اساليب التفكير بأنماط التعلم و الاداء الاكاديمي، تكونت العينة من (212) طالبا و طالبة بالجامعة طبق عليهم قائمة اساليب التفكير لستورنجر، و قائمة تورانس لأنماط التعلم و درجات التحصيل الدراسي ، اظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة بين التحصيل الدراسي و اساليب التفكير (العالمي، المتحرر) ، بينما علاقة موجبة دالة مع اسلوب التفكير المحافظ.

و اجرى كل من (نوفل و ابو عواد،2012)دراسة هدفت الى تفصي اساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لـ" ستورنجر" لدى طلبة الجامعة ، و استخدم الباحثان قائمة "ستورنجر" و تم تطبيقها على (1174) طالبا و طالبة في الجامعات الاردنية، اظهرت النتائج ان اكثر اساليب التفكير شيوعا لدى الطلبة كانت: الاسلوب المحافظ فانهلي فالملكي، في حين كانت اقل اساليب التفكير شيوعا: النمط التشريعي فالهرمي فالخارجي، كما اظهرت وجود فروق دالة احصائيا في اساليب التفكير: القضائي، و الخارجي تعزى لمغز الجنس لصالح الذكور و

وجود فروق في النمط الملكي لصالح الاناث، ووجود فروق في اساليب التفكير : القضائي. و الخلي. و التقدمي ، و الهرمي تعزى الى تخصص الطالب لصالح الطلبة في الكليات الانسانية.

كذلك عديد من الدراسات اهتمت بدراسة علاقة اساليب التفكير و اهميتها التطبيقية في مجال التربوي في علاقتها بعدة متغيرات مثل اساليب التعلم و التدريس و التحصيل الدراسي ... الخ مثل دراسات "كانوا و هويت، 2000" و تشين، 2001" و "زهانج" و برناردو و آحرون ، 2002) و التي اظهرت كلها علاقة موجبة بين اساليب التفكير و بعض المتغيرات التربوية اهمها التحصيل الدراسي (الدردير، 2004: 143).

و منه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على اساليب التفكير السائدة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي من خلال الاجابة على الأسئلة التالية:

- 1- هل هناك تباين في اساليب التفكير السائدة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟
- 2- هل توجد فروق في اساليب التفكير لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم ثانوي تعزى لمغفر الجنس (ذكر/انثى)؟
- 3- هل توجد فروق في اساليب التفكير لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمغفر التخصص الدراسي (علمي/ادبي)؟

فرضيات الدراسة:

- 1- يوجد تباين في اساليب التفكير السائدة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- 2- توجد فروق دالة احصائيا في بعض اساليب التفكير تعزى لمغفر الجنس(ذكر/انثى)
- 3- توجد فروق دالة احصائيا في بعض اساليب التفكير تعزى لمغفر التخصص الدراسي (علمي/ادبي)

تحديد المصطلحات :

اولا: اساليب التفكير Thinking – Style :

يعرفها سترونج بانها الطريقة التي يستخدم أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه وقد تبنت الباحثة هذا التعريف تعريفنا نظريا" معتمدا" في هذا البحث .

التعريف الإجرائي لأساليب التفكير :

يحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على قائمة أساليب التفكير المعد لأغراض هذا البحث .

ثانيا: تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي:

وتعرفهم الباحثة على " أهم مجموع التلاميذ و التلميذات الذين يتابعون دروسهم بشكل منتظم تحديدا في السنة الثانية من التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي الحكومية التابعة لوزارة التربية الوطنية و من جميع التخصصات العلمية و الأدبية .

إجراءات الدراسة:

أولا : عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (253) تلميذا و تلميذة من مستوى السنة الثانية ثانوي بمتوسط عمري (17.56) وانحراف معياري(01.03) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من(06) ثانويات تغطي مقاطعات ولاية غليزان.

جدول (1) عينة الدراسة موزعين على الثانويات المختارة حسب التخصص الدراسي و النوع

المجموع العام للتلاميذ	توزيع التلاميذ حسب التخصص الدراسي و النوع						الثانويات
	المجموع	أدبي		المجموع	علمي		
		اناث	ذكور		اناث	ذكور	
46	10	06	04	36	19	17	ثانوية بن عدة
40	20	13	07	20	05	15	ثانوية فرانسيس
24	10	05	05	14	04	10	ثانوية المنطمر
50	15	09	06	35	20	15	ثانوية سيدي عدة
45	12	07	05	33	19	14	ثانوية بن احمد بخدة
48	20	13	07	28	08	20	ثانوية مندلس
253	87	53	34	166	75	91	المجموع

يوضح الجدول(1) توزيع عينة البحث على مستوى الولاية طبقا لمجموع الثانويات المختارة حسب مقاطعات التفتيش التي تغطي ولاية غليزان وفقا لتغيرات النوع و التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

ثانيا: اداة الدراسة:

صدق و ثبات المقياس: تعتمد الدراسة الحالية قائمة اساليب التفكير لستينرج بصورتها المختصرة و التي تتكون من (65) فقرة موزعة على (13) اسلوب تفكير، و بواقع (05) فقرات لكل اسلوب، حيث قام (ابو هاشم، 2007) بترجمته و تعريبه للبيئة العربية، و يتمتع المقياس بصورته الأصلية و العربية بدلالات صدق تنبؤي و عاملي و مميزي عالية . أما في الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري(صدق المحكمين) و صدق البناء حيث أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي يتبعه اليه تراوحت بين (

0.22-0.76) و بين كل بعد من أبعاد قائمة اساليب التفكير و الأبعاد الأخرى تراوحت بين (0.27-0.87) و كلها دالة عند مستوى 0.01 أو 0.05 ، و تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق والاتساق الداخلي ألفا كرونباخ و انحصرت قيم المعاملات بين (0.50-0.90) و بذلك تعد مؤشرات جيدة على ثبات الاختبار.

نتائج الدراسة و مناقشتها:

أولاً: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

" يوجد تباين في اساليب التفكير السائدة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي" و للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الاوزان النسبية لأساليب التفكير.

جدول (2) يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الاوزان النسبية
لأساليب التفكير (ن = 253)

اساليب التفكير	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
الاسلوب التشريعي	05	25	19.83	02.85	٪79.32
الاسلوب التنفيذي	05	25	18.91	03.24	٪75.64
الاسلوب القضائي	05	25	17.07	03.28	٪68.28
الاسلوب العالي	05	25	18.75	03.28	٪75.00
الاسلوب اعلی	05	25	19.91	03.04	٪79.64
الاسلوب المتحرر	05	25	18.11	04.42	٪72.44
الاسلوب محافظ	05	25	19.01	03.25	٪76.04
الاسلوب المرمي	05	25	18.66	03.36	٪74.64
الاسلوب الملكي	05	25	18.76	02.96	٪75.04
الاسلوب الأقل	05	25	19.28	03.41	٪77.12
الاسلوب القوضوي	05	25	19.21	02.99	٪76.84
الاسلوب الداخلي	05	25	19.59	02.40	٪78.36
الاسلوب الخارجي	05	25	19.60	02.82	٪78.40

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من الجدول ان نسب شيوع اساليب التفكير لدى افراد عينة الدراسة متقاربة جدا حيث ان اكثر الأساليب شيوعا هو الاسلوب اعلی (79.64%) ثم التشريعي (79.32%) ثم ث الخارجي و الداخلي (78.40%) و (78.36%) على الترتيب ثم أتت باقي الاساليب بدرجة متقاربة الى حد كبير.

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:

ان امتلاك الطلبة لدرجات مرتفعة من جميع انماط التفكير يدل على تعدد الأساليب التي يفضلونها و يستخدمونها في حلها. حيث تختلف اساليب التفكير باختلاف مواقف التعلم و التفكير، و لعل هذا يدل على تنوع و تغير اساليب تفكير الطلبة تبعاً لمواقف التفكير و مهماته ، و هو ما اشارت اليه نظرية ستيرنبرج (Sternberg, 1992) في ان الفرد يفضل اساليب تفكير متعددة يستخدمها في ادارة شؤون حياته اليومية، مع تفضيل اسلوب معين لكل موقف .

ثانيا: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

" توجد فروق دالة احصائيا في بعض اساليب التفكير لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تميز لتغير الجنس (ذكر/انثى)"

جدول (3) بين نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات الذكور و الإناث

في اساليب التفكير (ن = 253)

اساليب التفكير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	Sig مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الاسلوب التشريحي	ذكور	125	18.82	02.48	10.76	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	21.43	01.16			
الاسلوب التقليدي	ذكور	125	16.24	01.47	29.62	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	21.25	01.20			
الاسلوب التقني	ذكور	125	20.75	01.23	26.53	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	17.07	0.95			
الاسلوب العالي	ذكور	125	17.77	0.96	03.58	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	17.48	0.86			
الاسلوب المهني	ذكور	125	17.46	01.23	11.60	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	19.21	01.17			
الاسلوب المنحصر	ذكور	125	18.82	02.48	10.76	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	21.43	01.16			
الاسلوب المحافظ	ذكور	125	17.46	01.23	26.36	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	21.43	01.16			
الاسلوب الحر	ذكور	125	17.38	01.60	15.15	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	21.08	02.22			
الاسلوب المنطقي	ذكور	125	17.13	02.13	09.38	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	20.39	03.26			
الاسلوب الالهي	ذكور	125	18.82	02.48	04.14	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	20.45	03.64			
الاسلوب القوي	ذكور	125	17.24	01.86	21.68	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	21.46	01.15			
الاسلوب الداخلي	ذكور	125	18.08	02.84	10.76	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	20.44	02.16			
الاسلوب الخارجي	ذكور	125	18.50	2.02	10.98	0.000	دالة عند 0.01
	بنات	128	20.19	3.08			

من خلال الجدول (3) يلاحظ وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث لصالح الاناث بأساليب (التشريعي، التنفيذي، العالمي، المهني، التحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الداعلي و الخارجي) و بشر الى ان التلميذات قد فضلن هذه الأساليب اكثر من الذكور، كما يوجد اختلاف في درجة تفضيل اساليب التفكير الآتية لصالح الذكور و هي (العالمي،القضائي،الفوضوي و الخارجي).

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

يمكن تقسيم هذا الاختلاف بين الذكور و الاناث على اساس تنوع البيئة التعليمية و التعليمية لدى التلاميذ بشكل عام، و اختلاف طرق و اساليب تعامل الذكور مع المعطيات و المواقف و المهمات التعليمية مقارنة بالاناث.

و قد اتفقت هذه النتيجة جزئيا مع نتيجة بعض الدراسات منها دراسة " عبد المنعم أحمد الدردير" (2004) التي اوضحت ان الذكور يتميزون عن الطالبات بأسلوب التفكير الحكمي، بينما تتميز الطالبات بأساليب التفكير (التنفيذي، المحافظ، العالمي، الهرمي و الأثلي). كما اتفقت جزئيا ايضا مع نتيجة دراسة(عحوة، 1998) التي اشارت الى وجود فروق في اسلوب التفكير المهني لصالح الاناث، و عدم وجود فروق في باقي الاساليب بين الذكور و الاناث

ثانيا: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

"توجد فروق دالة احصائيا في بعض اساليب التفكير لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ادبي)"

جدول(4)يبين نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات العلميين و الأدبيين

في اساليب التفكير (ن = 253)

اساليب	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى	مستوى
الاسلوب التشريعي	أدبي	166	19.46	02.49	07.02	0.000	دالة عند 0.01
	علمي	87	21.44	01.16			
الاسلوب التنفيذي	أدبي	166	17.56	02.71	11.62	0.000	دالة عند 0.01
	علمي	87	21.10	01.16			
الاسلوب القضائي	أدبي	166	19.84	01.97	02.34	0.60	غير دالة
	علمي	87	19.66	01.94			
الاسلوب العالمي	أدبي	166	17.16	0.93	02.65	0.93	غير دالة
	علمي	87	17.49	0.90			
الاسلوب المهني	أدبي	166	17.84	01.35	08.37	0.000	دالة عند 0.01
	علمي	87	19.31	01.24			

دالة عند	0.000	07.02	02.49	19.46	166	أدي	الاسلوب
0.01			01.16	21.44	87	علمي	المتحرر
دالة عند	0.001	12.40	02.09	18.43	166	أدي	الاسلوب
0.01			01.16	21.44	87	علمي	الحافظ
دالة عند	0.000	11.65	02.53	18.10	166	أدي	الاسلوب
0.01			01.16	21.44	87	علمي	المفهمي
دالة عند	0.000	11.94	03.05	17.39	166	أدي	الاسلوب
0.01			01.16	21.44	87	علمي	الملكي
دالة عند	0.000	07.01	03.54	18.70	166	أدي	الاسلوب
0.01			01.16	21.44	87	علمي	الأقلى
دالة عند	0.000	11.11	01.16	21.04	166	أدي	الاسلوب
0.01			02.50	18.29	87	علمي	الفوضوي
دالة عند	0.000	07.02	02.49	19.46	166	أدي	الاسلوب
0.01			01.16	21.45	87	علمي	الداخلي
دالة عند	0.000	08.60	2.58	21.89	166	أدي	الاسلوب
0.01			3.02	20.42	87	علمي	الخارجي

يظهر من الجدول (4) وجود فروق دالة احصائيا في اغلب اساليب التفكير لصالح التلاميذ العلميين في حين لوحظت فروق دالة احصائيا في الاسلوب الفوضوي و الاسلوب الخارجي لصالح الأديين. كما انه لم توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ التخصصات العلمية و الأدبية في كل من الاسلوب القضائي و الاسلوب العالمي.

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

يمكن تفسير هذه النتيجة في اساليب التفكير التي تميز بها التلاميذ العلميون (كل الاساليب ما عدا الاسلوب العالمي و القضائي) حيث تتطلب التخصصات العلمية استخدام اساليب تفكير متعددة و متنوعة نظرا لطبيعة تباين المواد التعليمية المترجمة مما يمكنهم من التغلب على العقبات و حل المشكلات، و ايجاد البراهين العلمية و حل المسائل. و قد اتفقت هذه الفرضية جزئيا مع دراسة عبد المنعم أحمد الدردير⁽²⁰⁰⁴⁾ التي اوضحت أن هناك فروق بين طلاب التخصصات العلمية و التخصصات الأدبية في أسلوب التفكير المفهمي و المحلي لصالح طلاب التخصصات العلمية.

و تعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (الزعبي و الشريدة، 2007 و غالب، 2001) اللتين اشارتا الى عدم وجود فروق في اساليب التفكير تعزى الى التخصص الدراسي.

التوصيات:

- 1- العمل على استخدام طرق تدريس متنوعة داخل الصف الدراسي بما يتلاءم و طبيعة اساليب التفكير الخاصة بكل تلميذ من خلال اخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار في هذا الجانب.
- 2- العمل مستقبلا على تقنين قائمة سترنبرج على البيئة الجزائرية و في مختلف المستويات التعليمية بهدف الاستغلال العلمي لها.
- 3- اجراء مزيد من الدراسات في علاقة اساليب التفكير بمتغيرات دراسية اخرى مثل التوجيه المدرسي و التحصيل الأكاديمي.

1- ابو المعاطي، يوسف(2005): اساليب التفكير المميزة للأتماط المختلفة للشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (15)، العدد(49)، ص 375- 446

2- ابو هاشم، السيد: (2007): الخصائص السيكومترية لقائمة اساليب التفكير في ضوء نظرية ستورنوج لدى طلاب الجامعة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية.

3- الدردير، عيد المنعم احمد(2004)، دراسات في علم النفس المعرفي، ج1، عالم الكتب، القاهرة.

4- العتوم، عدنان(2004): علم النفس المعرفي: النظرية و التطبيق. عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

5- جروان ، فتحي (1999): تعليم التفكير: مفاهيم و تطبيقات، الامارات، العين ، دار الكتاب الجامعي.

6- حبيب، مجدي(1995): دراسات في اساليب التفكير، القاهرة، النهضة المصرية.

7- شلي، امينة(2002): بروفيلاات اساليب التفكير لطلاب التخصصات الاكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (12)، العدد (34) فبراير، ص 87- 142

8- قطامي، نافقة(2001): تعليم التفكير للمرحلة الاساسية.عمان، دار الفكر للطباعة و النشر.

9- نوفل، محمد و فريال ابو عواد(2012): اساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية الحكومة الذاتية العقلية لدى طلبة الجامعات الاردنية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) .مجلد 26(5): 1217-1257

10- Bernardo .A I AL 52002):Thinking styles and academic achievement among Filipino students .The journal of genetic psychology.Vol.163 :No.2.pp.149-163

11- Sternberg.(1992) : Thinking styles : theory and assessment at the interface between intelligence and personality. New York: Cambridge University Press.